الإمام علي عليه السلام في فكر الجاحظ

الاستاذ المساعد الدكتور
جواد كاظم النصرالله
جامعة البصرة/ كلية الآداب

يأتي علم الكلام[١] في مقدمة العلوم التي بان فيها الإمام علي (عليه السلام)، لذا يعد عليه السلام إمام المتكلمين، إذ لم يعرف علم الكلام ممن سبقه من العرب، ولا نقل في ما جاء عن الأكابر والاصاغر منه شيء، وهو فن انفرد به اولاً اليونان، أما من العرب فأول من خاض به هو الإمام علي (عليه السلام)، ولهذا نجد المباحث الدقيقة في التوحيد والعدل مبثوثة عنه في فرش كلامه وخطبه، ولا نجد في كلام احد من الصحابة والتابعين كلمة واحدة من ذلك، ولا يتصورونه، بل حتى لو فهموه لم يفهموه[٢].

وفي الحقيقة إن التوحيد والعدل والمباحث الإلهية الشريفة ما عرفت إلا من كلامه (عليه السلام)، أما باقي الصحابة فلم يتضمن من كلامهم شيء من ذلك، قال الشريف المرتضى: " وأعلم أن أصول التوحيد والعدل مأخوذة من كلام أمير المؤمنين ــ صلوات الله عليه ــ وخطبه، فأنها تتضمن من ذلك مالا زيادة عليه، ولاغاية وراءه، ومن تأمل المأثور في ذلك من كلامه علم أن جميع ما أسهب المتكلمون من بعد في تصنيفه وجمعه، إنما هو تفصيل لتلك الجمل، وشرح لتلك الأصول، وروي عن الائمة من أبنائهم عليهم السلام، من ذلك ما يكاد لا يحاط به كثرة، ومن أحب الوقوف عليه، وطلبه من مظانه أصاب منه الكثير الغزير، الذي في بعضه شفاء للصدور السقيمة، ونتاج للعقول العقيمة"[٣] .

ولهذا انتسب إليه المتكلمون الذين لجوا في بحار المعقولات دون غيره وأسموه أستاذهم ورئيسهم، واجتذبته كل فرقة إلى نفسها كالإمامية[٤] والزيدية[٥] والكيسانية[٦] والخوارج[٧] والكرامية[٨] والاشاعرة[٩] والمتصوفة[١٠] والمعتزلة[١١].

ومن بين الفرق الإسلامية التي أكدت على اتصالها الفكري بالإمام علي (عليه السلام) هي فرقة المعتزلة، فمن هم المعتزلة ؟ وما طبيعة رؤيتهم للإمام علي (عليه السلام) ؟.

لقد جاء الدين الإسلامي عملاً وعقيدة، فالعمل هو ما يقوم به الفرد من أعمال في أوقات محددة كالصلاة والصوم والزكاة والحج وغيرها، وهي ما أطلق عليها اسم فروع الدين، وقد اختص علم الفقه بدراستها .

أما العقيدة[١٢] هو ما عقد في القلب دون القيام بعمل كالاعتقاد بان الله واحد، وان بعث الأنبياء واجب من باب اللطف الإلهي[١٣]، وان سيرة الأنبياء تكتمل بالأوصياء وان الله يبعث من في القبور، وغيرها من المسائل التي تسمى أصول الدين، والعلم الذي يهتم بها هو علم الكلام الذي اهتمت به فرق كالإمامية والخوارج والاشاعرة والمعتزلة .

لقد واجه المجتمع الإسلامي مشكلات فكرية منذ أواخر القرن الأول الهجري فطرحت إجابات لبعضها، فبإزاء مسالة هل الإنسان حر في أفعاله أم مقيد ؟ طرح غيلان الدمشقي[١٤] فكرة حرية الإرادة، وبإزاء كنه الله سبحانه وتعالى طرح الجعد بن درهم[١٥] مسالة نفي الصفات، وكانت مسالة مرتكب الكبيرة تشغل بال الكثيرين فطرح واصل بن عطاء[١٦] مسالة المنزلة بين المنزلتين، هذه الآراء التي كان التوصل إليها عقلاً اخذ يعتنقها فيما بعد تيار عرف بالاعتزال[١٧] .

ان التطور التاريخي للاعتزال يشير الى وجود مدرستين له:

<u>الأولى</u> مدرسة البصرة حيث نشأت في البصرة وتشير الروايات إلى إن أول من قال بالاعتزال هو واصل بن عطاء وزميله عمرو بن عبيد[١٨]، وقد وضع رجالاتها القواعد والأصول الأساسية للاعتزال ، وبرز منها كبار رجالات المعتزلة كابي الهذيل العلاف[١٩]، وإبراهيم بن سيار النظام[٢٠]، والجاحظ[٢١]، وأبي علي الجبائي[٢٢]، وابنه أبي هاشم الجبائي[٢٣]، والقاضي عبدالجبار ت٤١٥هـ[٢٤] ، وابن متوية[٢٥] وغيرهم، وأصبح كل من يحمل آراء هذه المدرسة يعد بصرياً بغض النظر عن بلدته[٢٦].

أما <u>الثانية</u> فنشأت في بغداد لذا سميت مدرسة بغداد[٢٧]، وينسب تأسيسها لبشر بن المعتمر[٢٨] الذي تتلمذ على يد معتزلة البصرة ثم قدم بغداد مؤسساً لهذه المدرسة، فأصبح كل من يأخذ بآراء هذه المدرسة يعد بغدادياً بغض النظر عن بلدته، ومن أهم رجالات هذه المدرسة جعفر بن حرب[٢٩] وجعفر بن مبشر[٣٠] وأبو

جعفر الاسكافي[٣١] واحمد بن أبي دؤاد[٣٢] والخياط[٣٣] والكعبي[٣٤] وابن أبي الحديد[٣٥].

ذكر الناشيء الأكبر – احد رجالات المعتزلة – إن المعتزلة انقسموا قسمين في رؤيتهم للإمامة، قسم أوجبوها، وقسم آخر يرى إن للمسلمين الحق في إقامة إمام أو لا[٣٦]؟

فيما أشار ابن أبي الحديد المعتزلي إلى إن المعتزلة جميعهم قالوا بوجوب الإمامة ما عدا أبا بكر الأصم[٣٧] الذي يرى ((أنها غير واجبة إذا تناصفت الأمة ولم تتظالم))، وهذا الرأي عده متاخرو المعتزلة قولا بالوجوب لأنه في العادة لا تستقيم أمور الناس من دون رئيس يحكم[٣٨].

وقد تباينت وجهات نظر المعتزلة حول طريق وجوب الإمامة أشرعي هو أم عقلي؟ فبعض معتزلة البصرة يرى إن طريق وجوبها الشرع، أما معتزلة بغداد وبعض من معتزلة البصرة كالجاحظ وأبي الحسين البصري[٣٩] فيرون إن طريق وجوبها العقل[٤٠].

يعد أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ[٤١] من ابرز رجالات معتزلة البصرة الذين تميزوا بالتنوع في نتاجا تهم الفكرية في الأدب والكلام والتاريخ[٤٢]، ومن خلال تتبع مؤلفاته يصعب على الباحث القطع حول موقفه حيال الإمام علي (عليه السلام) .

حيث اختلف المتكلمون[٤٣] عموما في من هو الأفضل بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فبالنسبة إلى المعتزلة ذهب معتزلة بغداد بالإجماع الى القول بأفضلية الإمام علي (عليه السلام) على سائر الأمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[٤٤]، في حين تعددت وجهات نظر معتزلة البصرة إلى خمسة أقسام:-

القسم الأول:- يرى أفضلية الخلفاء الأربعة حسب تسلسلهم بالخلافة.

القسم الثاني:- يرى أفضلية أبي بكر ثم عمر ثم علي ثم عثمان.

القسم الثالث:- يرى أفضلية أبي بكر ثم عمر ثم عبد الرحمن بن عوف ثم عثمان.

القسم الرابع:- **يتوقفون في القول بالأفضلية بين الإمام علي (عليه السلام) وأبي بكر.**

القسم الخامس:- يرى أفضلية الإمام علي (عليه السلام) ثم أبي بكر ثم عمر ثم عثمان[٤٥].

والجاحظ من القسم الأول الذين يذهبون إلى ترتيب الخلفاء الأربعة في الفضل حسب ترتيبهم بالخلافة وممن يذهب إلى هذا الرأي أيضا عمرو بن عبيد والنظام وثمامة بن الأشرس[٤٦] والفوطي[٤٧] والشحام[٤٨].

ودليلهم ((إن أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قدموه [أبو بكر] في الإمامة على سائر الناس، قالوا وجدنا المفضول لا يتولى على الفاضل إلا بإحدى خصلتين: أما بان يغلب المفضول الأمة على أمرها، ويتولى على الفاضل، والناس

لذلك كارهون، وأما بان يكون الذين يتولون اختيار الإمام غير مناصحين للأمة ولا ناظرين ولا محتاطين في حسن الاختيار لإمام يرعاها فينحرفون عن الفاضل البارع إلى المفضول الناقص، وقالوا: لما وجدنا إمامة أبي بكر قد زال عنها هذان الأمران وذلك انه لم يستكره الأمة، ولم يغلبها على الإمامة ولو كان ذلك لجاءت الأخبار به، وكان الذين عقدوا إمامته خيار الخلق والحجة، وهم الذين الرسول لآدابه [كذا] وباجتماع منهم عليه، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ولم تكن أمتي لتجتمع على ضلالة[٤٩]، علماً إن أبا بكر إنما عقد المسلمون الإمامة له لأنه أفضلهم عندهم وقالوا مثل ذلك في عمر انه أفضل الناس بعد بيعة أبي بكر، وان عثمان أفضل الناس بعد عمر في الوقت الذي ولي إلى سنة ست من خلافته ... واثبتوا إمامة علي فقالوا : كان أفضل الناس في الوقت الذي عقد له الخلافة .....[٥٠])) .

وحينما نأخذ موقف الجاحظ من الإمام علي عليه السلام نجد لديه موقفا متناقضا ففي الوقت الذي نجده يضمن كتاباته الكثير من كلام الإمام (عليه السلام) وآراء ه[٥١]، والتي يذكرها بعضاً منها دون الإشارة للإمام (عليه السلام)[٥٢]، نجده في كتابه العثمانية[٥٣] يتتبع فضائل الإمام علي (عليه السلام) واحدة واحدة ينقضها أو يقلل من أهميتها، ولم يتضح هل إن الجاحظ كان بصدد عرض أفكار العثمانية؟ أم انه يتبناها خاصة إذا علمنا أن بعض معتزلة البصرة اتخذ موقفا سلبيا من الإمام علي عليه السلام! فحينما أشار إلى خطب الخلفاء أورد قول المدائني: كان أبو بكر خطيبا وكان عمر خطيبا وكان عثمان خطيبا وكان علي اخطبهم[٥٤].

ولما أورد قوله (عليه السلام): **(قيمة كل امرئٍ ما يحسن)** علق الجاحظ قائلا: (لو لم نقف من هذا الكتاب إلا على هذه الكلمة لوجدناها شافية، ومجزئة مغنية، بل لوجدناها فاضلة عن الكفاية، وغير مقصرة عن الغاية. وأحسن الكلام ما كان قليله يغنيك عن كثيره، ومعناه في ظاهره لفظه، وكان الله عز وجل قد ألبسه من الجلالة، وغشاه من نور الحكمة على حسب نية صاحبه وتقوى قائله. فإذا كان المعنى شريفا، واللفظ بليغا، وكان صحيح الطبع بعيدا من الاستكراه، ومنزها عن الاختلال، مصونا عن التكلف، صنع في القلوب صنع الغيث في التربة الكريمة، ومتى فصلت الكلمة على هذه الشريطة، ونفذت من قائلها على هذه الصفة، اصحبها الله من التوفيق، ومنحها من التأييد، ما لا يمتنع معه من تعظيمها صدور الجبابرة، ولا يذهل عن فهمها معه عقول الجهلة)[٥٥].

وذكر الجاحظ انه لما سئل الإمام علي (عليه السلام): كم بين السماء والأرض؟ أجاب: **دعوة مستجابة**. وسئل أيضا: ما بين المشرق والمغرب؟ فقال: **مسيرة يوم للشمس**[٥٦]. وهذا ما يعرف بالجواب الاقناعي (وهي أجوبة إذا بحث عنها لم يكن وراءها تحقيق ، وكانت ببادئ النظر مسكتة للخصم صالحة لمصادمته في مقام المجادلة)[٥٧].

ونسب الجاحظ خطبة الإمام علي (عليه السلام) رقم (١١٠) في نهج البلاغة إلى قطري بن الفجاءة[٥٨] والمعروف أنها للإمام حيث رواها المرزباني في كتابه المونق[٥٩] وهي بكلام الإمام (عليه السلام) أشبه، وليس ببيعد عند ابن أبي الحديد أن يكون قطري خطب بها بعد أن أخذها من أصحاب الإمام (عليه السلام) الذين صاروا فيما بعد خوارج[٦٠].

ونسب (أبو حامد الغزالي)[٦١] قوله (عليه السلام): **(من هوان الدنيا على الله انه لا يعصى إلا فيها، ولا ينال ما عنده إلا بتركها)**. إلى أبي الدرداء[٦٢]، لكن ابن أبي الحديد يرى أنها من كلام الإمام علي (عليه السلام) حيث ذكر ذلك الجاحظ[٦٣] وهو اعرف بكلام الرجال كما يقول ابن أبي الحديد[٦٤].

لقد انتقد ابن أبي الحديد الجاحظ لما أشار الأخير إلى قتلى بني أسد بن عبد العزى[٦٥] ولم يشر إلى واقعة كربلاء فعلق ابن أبي الحديد ((هذا أيضا تحامل من أبي عثمان، هلا ذكر قتلى الطفوف[٦٦] وهم عشرون سيداً من بيت واحد، قتلوا في ساعة واحدة، وهذا ما لم يقع مثله في الدنيا لا في العرب ولا في العجم، ولما قتل حذيفة بن بدر يوم الهباءة[٦٧] قتل معه ثلاث أو أربعة من أهل بيته ضربت العرب بذلك الأمثال واستعظموه، فجاء يوم الطف ((جرى الوادي فطم على[٦٨] القرى[٦٩]))).

وقد فسر ابن أبي الحديد موقف الجاحظ هذا بقوله ((لقد غلبت البصرة وطينتها على إصابة رأيه[٧٠])) .

ونلمس موقفا خفيا للجاحظ في تفسيره لموافقة الإمام علي (عليه السلام) على قبول التحكيم إذ يقول: ((من عرفه عرف انه غير ملوم في الانقياد معهم إلى التحكيم، فانه مل من القتل وتجريد السيف ليلا ونهارا، حتى ملت الدماء من أراقته لها، وملت الخيل من تقحمه الأهوال بها، وضجر من دوام تلك الخطوب الجليلة، والأرزاء العظيمة، واستلاب الأنفس، وتطاير الأيدي والأرجل بين يديه، وأكلت الحرب أصحابه واعداءه، وعطلت السواعد، وخدرت الأيدي التي سلمت من وقائع السيوف بها، ولو أن أهل الشام لم يستعفوا من الحرب، ويستقيلوا من المقارعة والمصادمة، لأدت الحال إلى قعود الفيلقين معا، ولزومهم الأرض وإلقائهم السلاح، فان الحال أفضت بعظمها وهولها إلى ما يعجز اللسان عن وصفه[٧١])).

إن رؤية الجاحظ هذه تبدو عليها ميوله الخاصة إذ انه تناسى أن معاوية طلب فرساً لينهزم، وهذا لم يكن إلا بعد أن أدرك حلول الهزيمة، وتناسى الجاحظ دهاء عمرو بن العاص واستخدامه المصاحف للأغراض الحربية الشخصية بدلا من الأغراض الربانية، وتناسى أيضا انه بعد أن ألقيت الشبهة على أهل العراق انسحب أكثرهم ما خلا مالك الاشتر وثلة معه وهو يتقدم شبراً شبراً وفي هذا دلالة على هزيمة واضحة لأهل الشام، فأين يا ترى هذا من قول الجاحظ " انه لو لم يطلب

أهل الشام إيقاف الحرب ، للجأ الطرفان للجلوس على الأرض وإلقاء السلاح، دلالة بزعمه على تساويهما بالقتال، إن هذا الرأي من الجاحظ يلقي ظلا على ميوله العثمانية والقريبة من ميول زميله الأصم .

ولكن الجاحظ كان ايجابيا في تحليلهُ لسياسة الإمام ومقارنتها بسياسة معاوية إذ قال: ((ربما رأيت بعض من يظن بنفسه العقل والتحصيل والفهم والتمييز – وهو من العامة ويظن انه من الخاصة يزعم أن معاوية كان ابعد غورا، واصح فكرا، وأجود رؤية، وابعد غاية، وأدق مسلكا، وليس الأمر كذلك، وسأرمي إليك بجملة تعرف بها موضع غلطه والمكان الذي دخل عليه الخطأ من قبله))[٧٢].

ثم أبان الجاحظ الأشكال الذي وقع فيه هؤلاء قائلا:- كان علي (عليه السلام) لا يستعمل في حربه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وكان معاوية يستعمل خلاف الكتاب والسنة، كما يستعمل ملك الهند إذا لاقى كسرى[٧٣]، وخاقان إذا لاقى رتبيل[٧٤]، وعلي (عليه السلام) يقول: ((لا تبدؤوهم بالقتال حتى يبدؤوكم، ولا تتبعوا مدبراً، ولا تجهزوا على جريح، ولا تفتحوا بابا مغلقا، وهذه سيرته في ذي الكلاع، وفي أبي الأعور السلمي، وفي عمرو بن العاص، وحبيب بن مسلمة[٧٥]، وفي جميع الرؤساء كسيرته في الحاشية والحشو والأتباع والسفلة، وأصحاب الحروب أن قدروا على البيات[٧٦] بيتوا، وان قدروا على رضخ الجميع بالجندل[٧٧] وهم نيام فعلوا، وان أمكن ذلك في طرفة عين لم يؤخروه إلى ساعة، وان كان الغرق أعجل من الحرق لم يقتصروا على الغرق ولم يؤخروا الحرق إلى وقت الغرق، وان أمكن الهدم لم يتكلفوا الحصار، ولم يدعوا أن ينصبوا المجانيق[٧٨]، والعرادات[٧٩]، والنقب والتسريب والدبابات[٨٠]، والكمين، ولم يدعوا دس السموم، ولا التضريب بين الناس بالكذب، وطرح الكتب في عساكرهم بالسعايات، وتوهيم الأمور، وايحاش بعض من بعض، وقتلهم بكل آلة أو حيلة، كيف وقع القتل، وكيف دارت بهم الحال[٨١])) .

ثم أوضح الجاحظ أن من يقتصر تدبيره على الكتاب والسنة يكون قد منع نفسه الطويل العريض من التدبير، وما لا يتناهى من المكايد لان ((الكذب– حفظك الله أكثر من الصدق، والحرام أكثر عددا من الحلال، ولو سمى إنسان إنسانا باسمه لكان قد صدق، وليس له اسم غيره، ولو قال: هو شيطان أو كلب أو حمار أو شاه أو بعير أو كل ما خطر على البال، لكان كاذبا في ذلك، وكذلك الإيمان والكفر وكذلك الطاعة والمعصية، وكذلك الحق والباطل، وكذلك السقم والصحة، وكذلك الخطأ والصواب))[٨٢] .

إذن لما كان الإمام (عليه السلام)، ملجما بالورع عن جميع القول إلا ما هو رضا الله، وممنوع اليدين من كل بطش إلا ما هو رضا لله، ولا يرى الرضا إلا فيما يرضاه الله ويحبه، وما دل عليه الكتاب والسنة، دون ما يعتمده أصحاب الدهاء

والنكراء والمكايد، لذا لما أبصرت العوام كثرة نوادر معاوية في المكايد، وغرائبه في الخداع، وما حصل على يده ولم يجدوا ذلك لعلي (عليه السلام) ((ظنوا – بقصر عقولهم، وقلة علومهم – إن ذلك من رجحان عند معاوية ونقصان عند علي (عليه السلام)، فانظر بعد هذا كله، هل يعد له من الخداع إلا رفع المصاحف! ثم انظر هل خدع بها إلا من عصى رأي علي (عليه السلام)، وخالف أمره !))[٨٣].

ثم أكد الجاحظ أن ما ناله معاوية من اختلاف أصحاب الإمام لا يعود إلى ضعف سياسة الإمام وإنما إلى ((غرارة أصحاب علي (عليه السلام) وعجلتهم وتسرعهم وتنازعهم))[٨٤].

ثم أشار الجاحظ لعذر معاوية وهو: ((اخرجوا إلينا قتلة عثمان، ونحن لكم سلم)). فتساءل الجاحظ:– فأجهد كل جهدك، واستعن بمن شايعك إلى أن تتخلص إلى صواب رأي في ذلك الوقت أضله علي، حتى تعلم إن معاوية خادع، وان عليا (عليه السلام) كان المخدوع .

وأكد الجاحظ أن نجاح معاوية يكمن في ابتلاء الإمام علي (عليه السلام) بأصحابه ودهره ((بما لم يمتحن إمام من الاختلاف والمنازعة، والتشاح من الرياسة والتسرع والعجلة! وهل أتي علي (عليه السلام) إلا من هذا المكان))، وضرب الجاحظ مثلا بمؤامرة الخوارج على قتل علي ومعاوية وعمرا ((فكان من الاتفاق أو من الامتحان، أن كان علي من بينهم هو المقتول))[٨٥].

رأي الجاحظ هذا لقي قبولا من قبل ابن أبي الحديد إذ علق قائلا: إن من تأمل كلام الجاحظ بعين الإنصاف، ولم يتبع الهوى علم صحة جميع ما ذكره وان الذي وقع للإمام نتيجة اختلاف أصحابه وسوء طاعتهم له، ولأنه لزم سنن الشريعة، ومنهج العدل، في الوقت الذي خرج معاوية وعمرو بن العاص عن قاعدة الشرع في استمالة الناس إليهم رغبة أو رهبة[٨٦].

ولكن من جانب آخر فان المتصفح لكتاب العثمانية للجاحظ يقف متحيراً أمام تتبع الجاحظ لفضائل الإمام ونقضها فضيلة فضيلة أو التقليل من شأنها، كمبيت الإمام (عليه السلام) في فراش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[٨٧]، وقتله للوليد بن عتبة[٨٨] وعمرو بن عبد ود العامري[٨٩] وغيرها[٩٠]، فهل أن الجاحظ كان مجرد طارح لرؤية العثمانية أم انه كان يرى صحة ما يذكره ؟

إن موقف معاصره أبي جعفر الاسكافي[٩١] ت٢٤٠هـ ورده على كتاب العثمانية بكتاب نقض العثمانية يتضح من خلاله إن الجاحظ كان يرى صحة ما يذكره، إذ إن أبا جعفر الاسكافي يرد على الجاحظ شخصيا ويشير لميوله ضد الإمام علي (عليه السلام) متهما إياه إما بالجهل أو العناد[٩٢] .

إذ يقول: ((ينبغي أن ينظر أهل الإنصاف هذا الفصل، ويقفوا على قول الجاحظ والأصم[٩٣] في نصرة العثمانية واجتهادهما في القصد إلى فضائل هذا

الرجل [الإمام علي (ع)]، وتهجينها فمرة يبطلان معناها، ومرة يتوصلان إلى حط قدرها، فلينظر في كل باب اعترضا فيه، أين بلغت حيلتهما، وما صنعا في احتيالهما في قصصهما وسجعهما! أليس إذا تأملتها علمت إنها ألفاظ ملفقه بلا معنى، وأنها عليها شجىً وبلاء! وألا فما عسى أن تبلغ حيلة الحاسد ويغني كيد الكائد الشانىء لمن قد جل قدره عن النقص، وأضاءت فضائله إضاءة الشمس! وأين قول الجاحظ من دلائل السماء، وبراهين الأنبياء))[٩٤].

وقال أيضا ((لا اشك أن الباطل خان أبا عثمان [الجاحظ]، والخطأ أقعده، والخذلان اصاره إلى الحيرة، فما علم وعرف حتى قال ما قال))[٩٥].

وقال فيه تارة أخرى حينما فضل موقف أبي بكر في العريش على موقف الإمام علي (عليه السلام) في ساحة المعركة يوم بدر ((لقد أعطى أبو عثمان مقولا، وحرم معقولا، إن كان يقول هذا على اعتقاد وجد، ولم يذهب به مذهب اللعب والهزل، أو على طريق التفاصح والتشادق وإظهار القوة، والسلاطة وذلاقة اللسان وحدة الخاطر والقوة على جدال الخصوم))[٩٦].

ولما تطرق الجاحظ في تفسيره لشجاعة الإمام قال ((إن مشي الشجاع بالسيف إلى الأقران، ليس على ما توهمه من لا يعلم باطن الأمر، لان معه في حال مشية إلى الأقران بالسيف أمورا أخرى لا يبصرها الناس، وإنما يقضون على ظاهر ما يرون من إقدامه وشجاعته، فربما كان سبب ذلك الهوج، وربما كان الغرارة والحداثة، وربما كان الإحراج والحمية، وربما كان لمحبة النفخ والأحدوثة، وربما كان طباعاً كطباع القاسي والرحيم والسخي والبخيل))[٩٧].

رد الاسكافي قائلا: ((فيقال للجاحظ: فعلى أيها كان مشي علي بن أبي طالب إلى الأقران بالسيف ؟ فايما قلت من ذلك بانت عداوتك لله تعالى ولرسوله، وان كان مشيه ليس على وجه مما ذكرت، وإنما كان على وجه النصرة والقصد إلى المسابقة إلى ثواب الآخرة، والجهاد في سبيل الله، وإعزاز الدين، كنت بجميع ما قلت معانداً، وعن سبيل الإنصاف خارجاً، وفي إمام المسلمين طاعناً))[٩٨].

ووصل الأمر بالاسكافي أن اتهم الجاحظ بالكذب الصراح والتحريف والإدخال في الرواية ما ليس منها[٩٩]، الرؤية أعلاه أكدها المسعودي إذ قال: وقد صنف كتابا استقصى فيه الحجاج عند نفسه، وأيده بالبراهين وعضده بالأدلة فيما تصوره من عقله، وترجمه بكتاب العثمانية، يحل فيه عند نفسه فضائل علي عليه السلام ومناقبه، ويحتج فيه لغيره، طلبا لإماتة الحق، ومضادة لأهله، والله متم نوره ولو كره الكافرون .

ثم لم يرض بهذا الكتاب المترجم بكتاب العثمانية حتى أعقبه بتصنيف آخر في إمامة المروانية وأقوال شيعتهم، ورايته مترجما بكتاب إمامة أمير المؤمنين

معاوية بن أبي سفيان، في الانتصار له من علي بن أبي طالب رضي الله عنه وشيعته الرافضة، يذكر فيه رجال المروانية، ويؤيد فيه إمامة بني أمية وغيرهم .

ثم صنف كتابا آخر ترجمه بكتاب مسائل العثمانية، يذكر فيه ما فاته ذكره ونقضه عند نفسه من فضائل أمير المؤمنين علي ومناقبه فيما ذكرنا. وقد نقضت عليه ما ذكرنا من كتبه ككتاب العثمانية وغيره[١٠٠].

وقال المسعودي بحق الجاحظ: ولا يعلم احد من الرواة وأهل العلم أكثر كتبا منه مع قوله بالعثمانية، وقد كان أبو الحسن المدائني كثير الكتب، إلا أن أبا الحسن المدائني كان يؤدي ما سمع وكتب الجاحظ ــ مع انحرافه المشهور ــ تجلو صدأ الأذهان، وتكشف واضح البرهان، لأنه نظمها أحسن نظم، ورصفها أحسن وصف، وكساها من كلامه اجزل لفظ، وكان إذا تخوف ملل القارىء، وسآمة السامع خرج من جد إلى هزل، ومن حكمة بليغة إلى نادرة ظريفة، وله كتب حسان ... وسائر كتبه في نهاية الكمال، مما لم يقصد منها إلى نصب[١٠١]، ولا إلى دفع حق، ولا يعلم ممن سلف وخلف ممن المعتزلة أفصح منه، وكان غلام إبراهيم بن سيار النظام، وعنه اخذ، ومنه تعلم[١٠٢].

نلاحظ المسعودي يؤكد عثمانية الجاحظ وان انحرافه عن الإمام علي عليه السلام مشهور، إذا فميول الجاحظ واضحة جدا في موقفه السلبي من الإمام علي (عليه السلام)، وأنسحب ذلك على موقفه من أنصار أهل البيت، إذ ذكر أبو علي الجبائي: أن الجاحظ يعرف بشيئين اولهما إن المعارف ضرورية والثاني الكلام على الرافضة[١٠٣] .

الهوامش

١- هو العلم الذي يختص بدراسة الذات الإلهية وصفاتها، لذا يعد اشرف العلوم لان شرف العلم بشرف المعلوم، ومعلومه اشرف الموجودات، فكان هو اشرف العلوم عنه انظر: الجاحظ: رسالة صناعة الكلام ص٤٩-٥٨، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١٧/١، ٢٥٧/٩، وانظر: ابن خلدون: المقدمة ص٨٢٦. الجرجاني: التعريفات ص١٢٧، ١٥١، صبحي: في علم الكلام ١٥/١-٢٠، بدوي: مذاهب الإسلاميين ٧/١-٣٢. الفضلي: خلاصة علم الكلام ص٩ــ٣٢٧. سبحاني: محاضرات في الإلهيات ص٥ وما بعدها.

٢- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٣٧٠/٦-٣٧١ ، ٦/١٠.

٣- الامالي ١٦٢/١ــ١٦٣.

٤- إن كل الفرق الإسلامية قالت بالإمامة وان اختلفت برؤيتها، لكن هذه اللفظة أصبحت اسماً لتلك الفرقة التي حددت أئمتها بالاسم والعدد وهم اثني عشر إماما يبدؤون بالإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وينتهون بالإمام الثاني عشر محمد بن الحسن المهدي (عج)، لمزيد من التفاصيل انظر: المفيد: الإرشاد(كل الصفحات)، الشريف المرتضى: الشافي في الإمامة في أربعة أجزاء، الشهرستاني: الملل والنحل ص١٣١ــ١٣٩، سبط ابن الجوزي: تذكرة الخواص (كل الصفحات)، ابن طلحة: مطالب السؤول (كل الصفحات)، الجرجاني: التعريفات ص٢٨ .ابن الصباغ: الفصول المهمة في جزأين، القندوزي: ينابيع المودة ٣/١ وما بعده .

٥- هي الفرقة القائلة بان الإمامة انتقلت من زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) إلى ابنه زيد بن علي، ثم في كل من حمل السلاح من ولد الحسن والحسين (عليهما السلام)، انظر: الملطي: التنبية والرد ص٣٣، المسعودي: مروج الذهب ١٩٥/٣ــ١٩٩ . البغدادي: الفرق بين الفرق ص٢٢-٢٦، الشهرستاني: الملل ص١٢٤ــ١٣٠ . وانظر تفاصيل أكثر: الصاحب بن عباد: نصرة مذاهب الزيدية (كل الصفحات).الغريري: الزيدية ص١٤١ وما بعدها .

٦- تنسب لكيسان مولى الإمام علي (ع) أو هو تلميذ محمد بن الحنفية، وهي الفرقة التي تعتقد بانتقال الإمامة من الإمام الحسين (عليه السلام) لأخيه محمد بن الحنفية وقد نسب أصحاب كتب الفرق لهذه الفرقة أفكارا لا يعرف مدى صحتها ، انظر: الأشعري: مقالات الإسلاميين ص٢٠ــ٢٢، البغدادي: الفرق ص٢٦-٣٥ .الشهرستاني: الملل ص١١٨ــ١٢٤.

٧- هم الذين خرجوا على الإمام علي (عليه السلام) اثر التحكيم في صفين وكفروه وكفروا كل من قبل بالتحكيم، وبعد مناظرات بينهم وبين عبدالله بن عباس ثم مناظراتهم مع الإمام علي عليه السلام

كانت معركة النهروان التي حصدت منهم أربعة آلاف وتفرق الباقون في البلدان وقد انشقوا إلى فرق عدة فيما بعد، انظر: المبرد: الكامل في اللغة والأدب ٢/٥٦٧ــ٧٢٠، المسعودي: مروج الذهب ٢/٣٥٢ــ٣٦٢، الشهرستاني: الملل ص٩٢ــ١١١، ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ٤/١٣٢ــ٢٧٨، ٥/٧٩ــ١٢٩ .الموسوي: النص الاجتهاد ص٧٩ــ٩٢ .

٨- هي إحدى فرق الغلاة تنسب إلى أبي عبدالله محمد بن كرام من سجستان الذي خرج إلى نيسابور أيام محمد بن طاهر بن عبدالله، انظر: الأشعري: مقالات الإسلاميين ص٩١، ،البغدادي: الفرق ص١٩ ، ١٦١ ، ١٧٠، ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل ٢/٥، ١١١، ٣/٢٣٣، ٢٦٠، ٢٨٨، الشهرستاني: الملل ص٨٧ــ٩١، ابن أبي الحديد: شرح ٦/٣٧١-٣٧٢.

٩- نسبة لأبي الحسن الأشعري كان معتزلياً ثم ترك الاعتزال مؤسساً مذهباً توفيقياً حيث اخذ أفكار التيار السلفي وأثبتها بأدلة التيار العقلي، انظر: الشهرستاني: الملل ص٧٥ــ٨٣. السمعاني: الأنساب ١/٢٦٦-٢٦٧ ، القمي: هدية الأحباب ص٢٠ــ٢١ ، غرابة : أبو الحسن الأشعري ص٢ وما بعدها ، الحفني: موسوعة الفرق ص٦٦-٦٨ .

١٠- صرح كبار رجالات التصوف بان مصدر اعتقاداتهم هو الإمام علي (عليه السلام)، انظر: ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة ١/١٩، ٦/٣٦٥-٣٧١، ١١/٧٢-٧٥، ١٢٧-١٤١، ١٨٠، ١٨/١٤٢-١٤٣.

١١- ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ١/١٧، ٦/٣٧١-٣٧٢، ١٠/٦٠ ، ١٣/٤٧ .

١٢- عن معنى العقيدة أنظر:ــ الشريف المرتضى: شرح جمل العلم والعمل ص٣٧-٢٤٨. لشيخ الطوسي: الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد ص٢١ وما بعدها. ابن ميثم البحراني: قواعد المرام في علم الكلام ص٢١ وما بعدها.

١٣- هو كل مايوصل الإنسان إلى الطاعة ويبعده عن المعصية، انظر: القاضي: شرح الأصول الخمسة ص٥١٨-٥٢٥ ، الباقلاني: التمهيد ١/٣٣٨-٣٤٠، الشهرستاني: الملل ص٣٥ ، ٥١، ٦٥ــ٦٧. بدوي: مذاهب الإسلاميين ١/٢٩٣-٢٩٧. سبحاني: محاضرات في الإلهيات ص١٨٧ــ١٨٩ .

١٤- هو غيلان بن مسلم الدمشقي مولى الخليفة عثمان تتلمذ على يد الحسن بن محمد بن الحنفية، ظهر أيام عمر بن عبدالعزيز حيث ولاه الخزائن،وكان واحد دهره في العلم والزهد والدعاء إلى الله وتوحيده، ولما جاء هشام بن عبدالملك صلبه لقوله بحرية الإرادة ورفضه القول بالجبر عقيدة الدولة الأموية، ابن قتيبة: المعارف ص٤٨٤، القاضي: فرق وطبقات المعتزلة ص٣٨-٤١، فضل

الاعتزال ص١٦٢ ، ٢٢٩ــ٢٣٣، ابن نباته: سرح العيون ص٢٠١-٢٠٣، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٢٥-٢٧.

١٥- هو مؤدب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قتله خالد القسري لقوله بنفي الصفات، انظر: ابن الأثير: اللباب ٢٣٠/١، ابن نباته: سرح العيون ص٢٠٣، ابن تغرى: النجوم الزاهرة ٣٢٢/١.

١٦- هو الذي ينسب له مذهب الاعتزال ولد في المدينة سنة ٨٠هـ، وتوفي في البصرة سنة ١٣١هـ. انظر ترجمته: ابن عطاء: الخطبة الخالية من الراء (نوادر المخطوطات) ١١٨/٢-١٣٦، المبرد: الكامل ٥٦٧/٢ــ٥٦٨، ٥٨٥ــ٥٨٧. البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٦٤-٦٨، ابن النديم: الفهرست ص١٠،(تراجم ملحقة بآخر الكتاب)، الشريف المرتضى: الامالي ١٥٤/١ــ١٥٦، ١٧٥ــ١٨٠، البغدادي: الفرق ص٨١ ــ٨٤، الشهرستاني: الملل ص٣٦ــ٣٨، الجرجاني: التعريفات ص١٧٨ ، ٢٠٢ ، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٢٨-٣٥، بدوي: مذاهب الإسلاميين ٧٣/١-٩٦.

١٧- عن عقائد المعتزلة انظر: الناشىء الأكبر: مسائل الإمامة، الخياط: الانتصار، وانظر موسوعة القاضي: المغني في التوحيد والعدل في عشرين جزءاً، وكتابه الآخر: شرح الأصول الخمسة، وانظر كتاب التذكرة لابن متوية، وكتاب مسائل الخلاف بين البصريين والبغداديين لأبي رشيد النيسابوري، والملل والنحل للشهرستاني ص٣٤ــ٦٨ . محمد عمارة: المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية ص١٣ــ٢١٧ . نجاح محسن: الفكر السياسي عند المعتزلة ص٩ــ٢٤٧ .

١٨- هو صديق واصل بن عطاء وقيل تلميذه وانهما أسسا الاعتزال . انظر ترجمته: المبرد: الكامل ٥٨٧/٢ . البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٩٠ــ٩١، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٤٢-٢٥٠، الشريف المرتضى: الامالي ٤٨/١، ١٨٠ــ١٨٧، الشهرستاني: الملل ص٣٨، ابن خلكان: وفيات الأعيان ٤٦٠/٣- ٤٦٢، الجرجاني: التعريفات ص١٢٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٣٥-٤١، المقريزي: الخطط المقريزية ٣٤٦/٢، فروخ: تاريخ الفكر العربي ص٢٢٤-٢٢٥.

١٩- يعد المؤسس الثاني للاعتزال بعد واصل. انظر ترجمته: الخياط: الانتصار ص١٥-٢١، ٥٦-٥٩، ٨٠-٨٣، ٩٠-٩٢، ١٠٣-١١٠، ١١٥- ١١٧، ١٢٠-١٢٢، البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٦٩-٧٠، الملطي: التنبيه والرد ص٣٨-٣٩، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٥٤-٢٦٣، ابن النديم: الفهرست ص٢٠١ (تراجم ألحقت بآخر الكتاب)، الشريف المرتضى: الامالي ١٨٧/١-١٩١، البغدادي: الفرق ص٨٥ــ٩٣، الشهرستاني: الملل ص٣٨ــ٤٢، ابن خلكان:

وفيات ٤/٢٦٥-٢٦٧، اليافعي: مرآة الجنان ٢/١١٦، الصفدي: نكت الهميان ص٢٧٧ــ٢٧٩، الجرجاني: التعريفات ص٢٠٠ ، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٤٤-٤٩، ابن حجر: لسان الميزان ٥/٤١، ٤١٤.القمي: هدية الأحباب ص٥٩ .

٢٠- يلقب بفيلسوف المعتزلة وهو أستاذ الجاحظ. انظر ترجمته: الخياط: الانتصار ص١٩، ٢١-٤٧، البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٧٠-٧١، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٦٤-٢٦٥، ابن النديم: الفهرست ص٢ (تراجم ملحقة بآخر الكتاب)، الشريف المرتضى: الأمالي١/١٩٦ــ١٩٧. البغدادي: الفرق ص٩٣ــ١٠٩، الشهرستاني:الملل ص٤٢ــ٤٧، ابن نباته: سرح العيون ص١٥٣-١٥٧، الجرجاني: التعريفات ص١٩٥، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٤٩-٥٢، ابن تغرى: النجوم الزاهرة ٢/٢٣٤، بدوي: مذاهب الإسلاميين ١/١٩٨-٢٧٩. القمي: هدية الأحباب ص٣٤١ــ٣٤٢.

٢١- تميز بتعدد مواهبه العلمية في اللغة والأدب والكلام وغيره . أنظر ترجمته :المسعودي : مروج الذهب ٣/٢٢٧، ٤/١٧٣ــ١٧٤، الشريف المرتضى: الأمالي ١/٢٠٢ــ٢٠٦ . البغدادي: الفرق ص١٢٩ــ١٣١، الشهرستاني: الملل ص٥٩ــ٦٠، الجرجاني: التعريفات ص٥٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٦٧ــ٧٠، القمي:هدية الأحباب ص١٦١ .

٢٢- تولى زعامة الاعتزال بفرعيه البصري والبغدادي .انظر ترجمته: الملطي: التنبيه ص٣٩-٤٠، ابن النديم: الفهرست ص٦ (تراجم ملحقة بآخر الكتاب)، الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري ص٢٠٨-٢٠٩، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٨٧-٢٩٦، البغدادي: الفرق ص١٣٥-١٣٦، الشهرستاني: الملل ص٦٢ــ٦٨، السمعاني: الأنساب ٣/١٨٧، ابن الأثير: اللباب ١/٢٠٨، ابن خلكان: وفيات ٤/٢٦٧-٢٦٩، الصفدي: الوافي بالوفيات ٤/٧٤-٧٥، ابن كثير: البداية والنهاية ١١/١٢٥، الجرجاني: التعريفات ص٥٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٨٠ــ٨٥ ، المقريزي: الخطط ٢/٣٤٨، ابن حجر: لسان الميزان ٥/٢٧١. القمي: هدية الأحباب ص ١٦٤ .

٢٣- هو ابن أبي علي السابق وورثه في زعامة الاعتزال . انظر ترجمته: الملطي: التنبيه ص٤٠، القاضي: فضل الاعتزال ص٣٠٤-٣٠٨، الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري، ص٢٧٨-٢٧٩، ابن النديم: الفهرست ص٢٤٧، البغدادي: الفرق بين الفرق ص١٣٧-١٥٠، الشهرستاني: الملل ص٦٢ــ٦٨، السمعاني: الأنساب ٣/١٨٧-١٨٨، ابن الأثير:اللباب ١/١٥٧، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٩٤-٩٦، المقريزي: الخطط ٢/٣٤٨، ابن حجر: لسان الميزان ٤/١٦ ، القمي هدية الأحباب ص١٦٤ــ١٦٥ .

٢٤- تولى رئاسة المعتزلة جميعاً وهو من معتزلة البصرة وتولى منصب قاضي القضاة، انظر ترجمته: الجشمي: الطبقتان ص٣٦٥-٣٧٥. الذهبي: العبر في خبر من غبر ٢٢٩/٢. اليافعي: مرآة الجنان٢٩/٣. ابن المرتضى:طبقات المعتزلة ص١١٢-١١٣. ابن حجر: لسان الميزان ٣٨٦/٣-٧. الداوودي: طبقات المفسرين٢٦٢/١-٢٦٣. بدوي: مذاهب الاسلاميين ٣٨٠/١-٤٨٤ . عثمان: قاضي القضاة عبدالجبار ص١١ وما بعدها. الراوي: القاضي عبدالجبار ص٢٨-٦٠. البطاط: قاضي القضاة ص١٢-١٧٦ .

٢٥- انظر ترجمته: الجشمي: الطبقتان ص٣٨٩، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص١١٩، صبحي:في علم الكلام ٣٣٤/١ــ٣٣٥.

٢٦- عن مدرسة البصرة انظر: صبحي: في علم الكلام ١٠١/١-٣٥٤، الراوي: ثورة العقل ص٢٣-٧٧، النعيمي: مدرسة البصرة الاعتزالية ص٧ وما بعدها .

٢٧- عن مدرسة بغداد انظر: صبحي: في علم الكلام ٢٥٩/١-٢٨٨ ، الراوي : ثورة العقل ص٨١-٢٩٩ .

٢٨- هو مؤسس الاعتزال البغدادي بعدما أخذه من معتزلة البصرة . انظر ترجمته:- البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٧٢-٧٣، الملطي: التنبيه والرد ص٣٨، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٦٥-٢٦٦، البغدادي: الفرق ص١١٤ــ١١٦، الشريف المرتضى: الأمالي ١٩٤/١ــ١٩٥، الشهرستاني: الملل ص٥٠ــ٥١ . ابن أبي الحديد: شرح ٣٨٨/٣-٣٨٩ ، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٥٢-٥٤، الجرجاني: التعريفات ص٣٧، المقريزي: الخطط ٣٤٦/٢، ابن حجر: لسان لميزان ٣٣/٢، الداوودي: طبقات المفسرين ١١٧/١ .

٢٩- انظر ترجمته:- الخياط: الانتصار ص١٥، ٥٧، ٧٤، ٨٢، ٩١، البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٧٤، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٥٥، ٢٧٨،٢٨١-٢٨٣، البغدادي: الفرق ص١٢٣ــ١٢٥، شريف المرتضى: الأمالي٢١١/٢، ابن المرتضى : طبقات المعتزلة ص٧٣ــ٧٦ . الراوي: رة العقل ص١٤٥-١٥٤.

٣- انظر ترجمته:- الخياط: الانتصار ص٦٣-٦٤، ٦٧-٦٨، ٧٣-٧٤،البلخي: باب ذكر عتزلة ص٧٤ . القاضي: فضل الاعتزال ص٢٨٣، البغدادي: الفرق ص١٢٣ــ١٢٤، طيب: تاريخ بغداد ١٦٢/٧، الملطي: التنبيه والرد ص٣٤، ابن أبي الحديد: شرح ٧/١، رجاني: التعريفات ص٦١ . ابن حجر: لسان الميزان ١٢١/٢، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ٧٦-٧٧.

٣١- انظر ترجمته:- الخياط: الانتصار ص١٩، ٦٨-٦٩، ٧٤، ٧٦، ١٠٣، البلخي : باب ذكر المعتزلة ص٧٤، الملطي: التنبيه والرد ص٣٤٢، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٨٥، البغدادي: الفرق ص١٢٥-١٢٦، السمعاني: الأنساب ٢٣٤/١-٢٣٥، ابن الأثير: اللباب ٤٥/١، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٧٨، المقريزي: الخطط ٣٤٦/٢، الجرجاني: التعريفات ص١٩ ، إبن حجر: لسان الميزان ٢٢١/٥،القمي: هدية الأحباب ص١٣٦ ،الراوي: ثورة العقل ص١٥٥ـ ١٦٧ . محمد السيد: أبو جعفر الاسكافي ص٧ وما بعدها .

٣٢- انظر ترجمته:- الملطي: التنبيه والرد ص٣٩، ابن النديم: الفهرست ص٣-٤ (تراجم ملحقه بآخر الكتاب)، البلخي : باب ذكر المعتزلة ص١٠٥ ، ابن الأثير: اللباب ٤٢٧/١، الصفدي: الوافي بالوفيات ٣٣/٢، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص١٢٣-١٢٦.

٣٣- انظر ترجمته:- البلخي : باب ذكر المعتزلة ص٧٤، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٩٦-٢٩٧، البغدادي: الفرق ص١٣٢-١٣٣ ، الشهرستاني: الملل ص٦٠ـ٦٢، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٨٥-٨٨، ابن حجر: لسان الميزان ٨/٤-٩.

٣٤- انظر ترجمته:- الهمذاني: تكملة تاريخ الطبري ص٢٧١، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٩٧، البغدادي: الفرق ص١٣٣-١٣٥، الخطيب: تاريخ بغداد ٣٨٤/٩، الشهرستاني: الملل ص٦٠ـ٦٢ ، ابن الجوزي: المنتظم ٢٣٨/٦، ابن خلكان: وفيات ٤٥/٣، الذهبي: العبر ٤/٢، ابن كثير: البداية ١٦٤/١١، الجرجاني: التعريفات ص١٥١، ابن المرتضى: طبقات المعتزلةص٨٨ـ٨٩، المقريزي: الخطط ٣٤٨/٢، ابن قطلوبغا: تاج التراجم ص٣١، ابن حجر: لسان الميزان ٢٥٥/٣-٢٥٦، القرشي: الجواهر المضية ٢٧١/١، القمي: هدية الأحباب ص٣٠٦، المشهداني: فلسفة أبو القاسم الكعبي، رسالة دكتوراه غير منشورة.

٣٥- انظر ترجمته:- الحوادث الجامعة لمؤلف مجهول ص٣٦٦، الكتبي: فوات الوفيات ٢٥٩/٢-٢٦٢، ابن كثير: البداية والنهاية ١٩٩/١٣-٢٠٠، القمي: هدية الأحباب ص٦٥، ولمزيد من التفاصيل انظر رسالة الماجستير الموسومة ((ابن أبي الحديد سيرته وآثاره الأدبية والنقدية))، لعلي جواد محي الدين . وعن رؤيته للإمام علي عليه السلام انظر كتابنا " شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي رؤية اعتزالية عن الإمام علي عليه السلام ص٥ وما بعدها .

٣٦- مسائل الإمامة ص٤٩.

٣٧- انظر ترجمته: الملطي: التنبيه والرد ص٣٩، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٦٧، الشهرستاني: الملل والنحل ص٥٧ ، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٥٦-٥٧، الداوودي: طبقات المفسرين ٧٤/١.

٣٨- شرح نهج البلاغة ٣٠٨/٢، وانظر: الأشعري: مقالات الإسلاميين ص ٢٥٤ .

٣٩- انظر ترجمته: الخطيب: تاريخ بغداد ١٠٠/٣، الجشمي : الطبقتان ص٣٨٧ ، الشهرستاني: الملل ص٦٧ــ٦٨، ابن خلكان: وفيات ٢٧١/٤، الصفدي: الوافي ١٢٥/٤، اليافعي: مرآة ٥٧/٤، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص١١٨-١١٩.

٤٠- ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٣٠٨/٢ .

٤١- أنظر ترجمته :الشريف المرتضى : الأمالي ٢٠٢/١ــ٢٠٦. الشهرستاني: الملل ص٥٩ــ٦٠، الجرجاني: التعريفات ص٥٩ ،ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٦٧ــ٧٠، القمي: هدية الأحباب ص١٦١ .

٤٢- من مؤلفاته البيان والتبيين والحيوان وله عشرات الرسائل في الأدب والتاريخ والكلام وقد طبع أكثرها.

٤٣- انظر: الناشيء الأكبر: مسائل الإمامة ص٤٩ وما بعدها، وخصص القاضي الجزء العشرين من كتابه المغني للإمامة، وانظر: الشريف المرتضى: الشافي في الإمامة في أربعة أجزاء، ابن حزم: الفصل ١٤٩/٤ ومابعدها .

٤٤- ابن أبي الحديد : شرح نهج البلاغة ٧/١ــ٨ . ولمزيد من التفاصيل انظر: النصرالله : شرح نهج البلاغة ص٣٨ــ٤٨ .

٤٥- انظر النصرالله : الإمام علي عليه السلام في فكر معتزلة البصرة ص٢٣ .

٤٦- هو ثمامة بن الأشرس النميري مولى بني نمير من كبار رجال الاعتزال البصري أيام المأمون والمعتصم والواثق توفي سنة ٢١٣هـ. انظر ترجمته: المسعودي: مروج الذهب ٩/٤ــ١٠، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٧٢-٢٧٥، الشريف المرتضى: الامالي ١٩٥/١. الشافي في الإمامة ٩٢/١ــ٩٣، ابن حجر: لسان الميزان ٨٣/٢ .

٤٧- انظر ترجمته: الخياط: الانتصار ص٤٨-٥٠، ٥٧، ٩٢، ١٠٦، ١١٥-١١٧، ١٢٠-١٢٢، البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٧١-٧٢، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٧١-٢٧٢، الشهرستاني: الملل ص٥٧ــ٥٩، الجرجاني: التعريفات ص٢٠٠ . ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٦١.

٤٨- هو يوسف بن عبدالله الشحام انتهت إليه رئاسة معتزلة البصرة ت٢٦٧هـ، انظر ترجمته: البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٧٤، الملطي: التنبيه ص٣٩، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٨٠-٢٨١، البغدادي: الفرق ص١٣١ــ١٣٢، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٧١-٧٢.

٤٩- أخرجه: أبو داود: السنن ٩٨/٤، ابن الطيب: المعتمد ٤٧١/٢، الشهرستاني: الملل ص١٦٠.

٥٠- الناشىء الأكبر: مسائل الإمامة ص٥٢- ٥٣ .

٥١- انظر البيان والتبيين: ٨٣/١، ٢٠٢، ٢٥٦، ٢٩٧، ١٤/٢، ٢٠-٢٢، ٥٠-٥٦، ٧٧-٧٨، ٨٨، ٩٩، ١٠١، ١٠٦، ١٧٢، ١٩٠، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٧٤، ٢٧٩، ٢٨٥، ٣١١، ٣١٦، ٣٥٠، ٩٨/٣، ١٤١، ١٤٨، ١٥٥، ٢١١، ٢٦٠، ٢٧٤-٢٧٥، ٢٨٥، ٣٠١، ٨/٤، ٩٣.

٥٢- انظر الحيوان ٥٤٢/٥-٥٧٣، وقارن الشريف الرضي: نهج البلاغة ص٢٧٠ــ٢٧٢ .

٥٣- انظر الجاحظ: العثمانية ص٢٠ــ٢٨٠. وانظر: رسائل الجاحظ السياسية ص١٩٢-١٩٣، بلقاسم الغالي: الجانب الاعتزالي عند الجاحظ ص٣٢٨-٣٣١، والعثمانية هو احد كتب الجاحظ المطبوعة والتي أوضح فيها رؤية العثمانية وهم القائلون بإمامة أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية وما بعده، وقد رد عليه الاسكافي احد معتزلة بغداد بكتاب (نقض العثمانية) إلا أن هذا النقض لم يصلنا وإنما وصلت نصوصا أوردها ابن أبي الحديد في شرحه لنهج البلاغة وقد استخرجها عبدالسلام محمد هارون وألحقها بكتاب العثمانية للجاحظ، ورد عليه أيضا المسعودي كما أشار لذلك في مروج الذهب ٣ /٢٢٧، ورد عليه أيضا: ابن طاووس أحد رجالات الإمامية بكتاب بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية وهو مطبوع.

٥٤- الجاحظ: البيان والتبين ٣٥٣/١.

٥٥- البيان والتبيين ٨٣/١. وانظر كلمة الإمام لدى سبط ابن الجوزي : تذكرة ص١٥٤.

٥٦- الشرح: ١٧٢/٢-١٧٣، ١٩٩/١٩. وانظر الجاحظ: البيان والتبين ٢٧٤/٣-٢٧٥. الزمخشري: ربيع الأبرار ٦٦٣/١ .

٥٧- الشرح: ١٧٢/٢.

٥٨- هو قطري بن الفجاءة بن مازن التميمي من رؤساء الازارقه من الخوارج، وتولى إمرة الخوارج ثلاث عشرة سنة، وقتل في حروبه. الجاحظ: البيان والتبين ٣٤١/١-٣٤٢ ، ١٢٦/٢، ٣١٠/٩-٣٢١. ابن قتيبة : المعارف ص٤١١ . الطبري: تاريخ ١٢٦/٦-١٢٧، ١٦٩، ٢٥٩، ٣٠٠-٣١٠، ٣١٨.

٥٩- لم اعثر على هذا الكتاب.

٧٦- بيت العدو: أوقع به ليلا، وبيت أمرا: دبره ليلا، انظر ابن فارس: المجمل ص١٤٠ ، الرازي: مختار الصحاح ص٧٠.

٧٧- هي الحجارة والمكان الغليظ جمعها جنادل .الفراهيدي :العين ٦/ ٢٠٦ ، الأنصاري : كتاب المكاسب ٢/ ٢٧٤ .

٧٨- آلة ترمي الحجارة ، ابن أبي الحد يد : الشرح ٢٢٨/١٠ .

٧٩- من الآلات الحربية، اصغر من المنجنيق تستخدم لرمي الحجارة نحو الأماكن البعيدة ، ابن أبي الحديد : الشرح ٢٢٨/١٠ .

٨٠- آلة حربية تتخذ للحصار ، يدخل فيها الرجال ثم تدفع داخل الحصن، ويعمل الرجال على تنقيبه، ابن أبي الحديد: شرح ٢٢٨/١٠ .

٨١- الجاحظ : رسالة في الحكمين ص٣٦٠-٣٦٦ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٢٢٨/١٠-٢٢٩ .

٨٢- الجاحظ: رسالة في الحكمين ص٣٦٦ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٢٢٩/١٠ .

٨٣- الجاحظ: رسالة في الحكمين ص٣٦٦ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٢٢٩/١٠.

٨٤- الجاحظ: رسالة في الحكمين ص٣٦٦-٣٦٧ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٢٢٩/١٠.

٨٥- الجاحظ: رسالة في الحكمين ص٣٦٧ ، ابن أبي الحديد : الشرح ٢٣٠/١٠ ــ٢٣١ .

٨٦- ابن أبي الحديد: شرح ٢٣١/١٠.

٨٧- الجاحظ: العثمانية ص٤٤ ، رسائل الجاحظ السياسية ص١٥٣-١٥٥، وانظر رد أبو جعفرالاسكافي: نقض العثمانية ص٣٢١-٣٢٦ ، ابن أبي الحديد: شرح ٢٥٨/١٣-٢٦٤ . ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية ص١١٢ــ١١٧ .

٨٨- الجاحظ : العثمانية ص٥٩، وانظر رد أبو جعفرالاسكافي: نقض العثمانية ص٣٣٩ ، ابن أبي الحديد: شرح ٢٩٢/١٣ . ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية ص ١٥٢ .

٨٩- الجاحظ : العثمانية ص٥٩، رسائل الجاحظ السياسية ص١٦٠-١٦٤، وانظر رد أبو جعفر الاسكافي: نقض العثمانية ص٣٣٥-٣٣٩ ، ابن أبي الحديد: شرح ٢٨٧/١٣-٢٩٢ . ابن طاووس: بناء المقالة الفاطمية ص١٥٢ــ١٥٣ .

٩٠- كقوله إن إسلام أبي بكر أفضل من إسلام الإمام علي عليه السلام، وان أبا بكر انفق أمواله في سبيل الله بينما علي فقير لا مال له، وان قتال علي لا يساوي رباطة جاش أبي بكر وجلوسه في العريش مع النبي، وصحبة أبي بكر في الغار أفضل من مبيت الإمام على فراش النبي، وحكمة

٦٠- الشرح: ٢٣٦/٧. وانظر الجاحظ: البيان والتبين ١٢٦/٢-١٢٩. ابن قتيبة: عيون الأخبار ٢٥٠/٢-٢٥١. النويري: نهاية الإرب ٢٥٠/٧-٢٥٣. القلقشدي: صبح الأعشى ٢٢٣/١-٢٢٥.

٦١- لم اهتد إليها في كتابه إحياء علوم الدين.

٦٢- عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي احد الصحابة الذين عرفوا بالعبادة، تولى القضاء للخليفة عمر في دمشق توفي سنة ٣٢هـ. أبو نعيم: حلية الأولياء ٢٠٨/١-٢٢٧ . ابن عبدالبر: الاستيعاب ١٦٤٦/٤-١٦٤٨. الذهبي: معرفة القراء الكبار ٣٨/١. ابن حجر: الإصابة ٤٥/٣-٤٦.

٦٣- لم اهتد إليها في أي من مؤلفات الجاحظ.

٦٤- الشرح: ٣٢٦/١٩.

٦٥- ابن أبي الحديد: شرح ٢٤٨/١٥-٢٥٠.

٦٦- إشارة إلى ارض الطف التي جرت عليها أحداث كربلاء المؤلمة حيث استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وسائر أهل بيته بطريقة لم تشهدها البشرية .

٦٧- الهباءة ماء بأعلى ارض نجد كان فيه يوم الهباءة بين عبس وذبيان قتل فيه حذيفة بن بدر، انظر: ابن حبيب: المحبر ص٣٤٩، ابن رشيق: العمدة ٢٠٢/٢-٢٠٣، الميداني: مجمع الأمثال ٢٥٢/١، ١١٥/٢-١١٩، النويري: نهاية الإرب ٣٦٠/١٥-٣٦٢.

٦٨- أي جرى سيل الوادي فدفن القرى وهي مجاري المياه الصغيرة، أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ٣٢٢/١، الميداني: مجمع الأمثال ١٥٩/١.

٦٩- ابن أبي الحديد: شرح ٢٥١/١٥.

٧٠- ابن أبي الحديد: شرح ٢٤٧/١٥.

٧١- ابن أبي الحديد: شرح ٢٩٣/٧-٢٩٤، وانظر أيضا: الصاحب بن عباد: نصرة مذاهب الزيدية ص٧١-٨٣ .

٧٢- الجاحظ: رسالة في الحكمين ص٣٦٥-٣٦٨.

٧٣- هو لقب من يتولى الحكم في الدولة الساسانية في إيران.

٧٤- خاقان لقب ملوك الترك . إما رتبيل اسم لأحد ملوك الترك أيام الحجاج ، الخوارزمي: مفاتيح العلوم ص٧٣، ابن نباته: سرح العيون ص١١ .ولمزيد من التفاصيل عن رتبيل انظر: المرعشي: غرر السير ص٨٤ـ٨٦ .

٧٥- هؤلاء كانوا مع معاوية ضد الإمام علي عليه السلام في صفين وما بعدها .

فهرس المصـــادر والمراجـــع

أولاً :ـ المصادر الأولية

ـ ابن الأثير: عزالدين ابوالحسن علي بن محمد ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م .

١- اللباب في تهذيب الأنساب، ب. محق، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

ـ الأشعري: أبوالحسن علي بن إسماعيل ت٣٢٤هـ

٢- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، تح وشرح: د . نوف الجراح ،ط١، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٦ .

ـ الباقلاني: أبو بكر محمد بن الطيب ت٤٠٣هـ

٣- التمهيد، تصحيح: الأب ريتشارد يوسف مكارثي اليسوعي، بيروت، ١٩٥٧ .

ـ البغدادي : أبو منصور عبدالقاهر بن طاهر ت٤٢٩هـ

٤- الفرق بين الفرق ، ط٣ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٥ .

ـ البلخي : أبو القاسم الكعبي ت ٣١٩ هـ

٥ـ باب ذكر المعتزلة، تح : فؤاد سيد، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٧٤ .

ـ ابن تغرى بردى : جمال الدين أبو المحاسن يوسف (٨١٣ـ٨٧٤هـ)

٦- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تح: احمد زكي العدوي، ط١، دار الكتب، القاهرة، ١٩٢٩-١٩٥٦.

ـ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (١٥٠ـ٢٥٥هـ)

٧- البيان والتبيين، تح : عبدالسلام محمد هارون ، ط٥ ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٨- الحيوان، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط١ ، مصر ، ١٩٣٨-١٩٤٥.

٩- رسائل الجاحظ السياسية، تح : السندوبي ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٣٣.

١٠- رسالة صناعة الكلام، ضمن رسائل الجاحظ الكلامية، تح: علي أبو ملحم، ط١، بيروت، ١٩٨٧.

١١- رسالة في الحكمين، ضمن رسائل الجاحظ السياسية، تح: علي أبو ملحم، ط١، بيروت، ١٩٨٧.

١٢- العثمانية، تح وشرح: عبدالسلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٥ .

ـ الجرجاني : أبو الحسن علي بن محمد بن علي (٧٤٠ـ٨١٦هـ/١٣٤٠ـ١٤١٣م)

١٣- التعريفات ، ب.محق ، مؤسسة التاريخ العربي ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٣ م .

ـ الجشمي : أبي السعد المحسن بن محمد الحاكم (ت٤٩٤هـ)

١٤- الطبقتان الحادية عشرة والثانية عشرة من كتاب سرح العيون ، نشر مع كتاب فضل الاعتزال ، تح : فؤاد سيد ، تونس ، ١٩٧٤.

أبي بكر أفضل من فقه علي، وان أبا بكر ازهد من علي، وقد أكد الجاحظ على نزول آيات في أبي بكر ونفى نزول بعض الآيات في علي وغيرها .

٩١- انظر ترجمته:- الخياط: الانتصار ص١٩، ٦٨-٦٩، ٧٤، ٧٦، ١٠٣، البلخي: باب ذكر المعتزلة ص٧٤، الملطي: التنبيه والرد ص٣٤٢، القاضي: فضل الاعتزال ص٢٨٥، البغدادي: الفرق ص١٠٢-١٠٣، السمعاني: الأنساب ١/٢٣٤-٢٣٥، ابن الأثير: اللباب ١/٤٥، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٧٨، المقريزي: الخطط ٢/٣٤٦، الجرجاني: التعريفات ص١٩، إبن حجر: لسان الميزان ٥/٢٢١، القمي: هدية الأحباب ص١٣٦، الراوي: ثورة العقل ص١٥٥ــ١٦٧ . محمد السيد: أبو جعفر الاسكافي ص٧ وما بعدها .

٩٢- ابن أبي الحديد: شرح ١٣/٢٣٥ .

٩٣- أي أبو بكر الأصم ــ الذي مر بنا ــ احد معتزلة البصرة والذي لا يعترف بإمامة الإمام علي عليه السلام، ويرى أن معاوية كان محقا بحربه للإمام علي عليه السلام . عن موقفه من الإمام علي عليه السلام انظر: الناشىء الأكبر: مسائل الإمامة ص٥٩ــ٦٠، النوبختي: فرق الشيعة ص١٥ــ١٦، القاضي عبدالجبار: فضل الاعتزال ص٢٦٧، المفيد: الجمل ص٦٢ــ٦٣، ٦٦، الشهرستاني: الملل ص٥٧، ابن المرتضى: طبقات المعتزلة ص٥٦ــ٥٧ .

٩٤- بن أبي الحديد: شرح ١٣/٢٤٧ .

٩٥- ابن أبي الحديد: شرح ١٣/٢٥٦ .

٩٦- ابن أبي الحديد: الشرح ١٣/٢٧٧-٢٧٨ .

٩٧- الجاحظ : العثمانية ص٤٧ ، ابن أبي الحديد : الشرح ١٣/٢٨٤ .

٩٨- ابن أبي الحديد: الشرح ١٣/٢٨٥.

٩٩- بن أبي الحديد: الشرح ١٣/٢٦٣.

١٠٠- مروج الذهب ٣/٢٢٧ .

١٠١- النصب هو من عادى الإمام علي وأهل بيته عليهم السلام .

١٠٢- مروج الذهب ٤/١٧٣ــ١٧٤ .

١٠٣- القاضي : فضل الاعتزال ص٢٧٦ .

- **الرازي : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر ت بعد ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م**
٢٩- مختار الصحاح ، ب . محق ، دار الرسالة ، الكويت ، ١٩٨٢ هـ.
- **أبو رشيد النيسابوري : سعيد بن محمد بن سعيد (ت حوالي ٤٠٠هـ)**
٣٠- المسائل في الخلاف بين البصريين والبغداديين، تح : د. معن زيارة – د. رضوان السيد ، ط١ ، بيروت، ١٩٧٩ .
- **ابن رشيق : أبو علي الحسن (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)**
٣١- العمدة ، تح : محمد محيي الدين عبدالحميد، ط٤ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٢.
- **سبط ابن الجوزي : يوسف بن قزاوغلي بن عبدالله البغدادي (٥٨١-٦٥٤هـ)**
٣٢ - تذكرة الخواص ، قدم له : محمد صادق بحر العلوم ، النجف ، ١٩٦٤ .
- **السمعاني : أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)**
٣٣ - الأنساب ، تصحيح: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، ط١ ، حيدر آباد الدكن - الهند ، ١٩٦٢ - ١٩٧٨ .
- **الشريف الرضي : أبو الحسن محمد بن الحسين (٣٥٩-٤٠٦هـ/٩٧٠-١٠١٥م)**
٣٤- نهج البلاغة ، ضبط نصه : صبحي الصالح ، ط١ ، بيروت ، ١٩٦٧.
- **الشريف المرتضى : أبو القاسم علي بن الحسين علم الهدى (٣٥٥-٤٣٦هـ)**
٣٥- الامالي ، تح : محمد أبو الفضل ، ط١ ، ذوي القربى ، ١٣٨٤ ش .
٣٦- الشافي في الإمامة ، ط٢ ، مؤسسة الصادق ، طهران ، ١٤١٠هـ .
٣٧- شرح جمل العلم والعمل ، تصحيح : يعقوب المراغي ، ط٢ ، دار الأسوة ، قم ، ١٤١٩ هـ .
- **الشهرستاني : أبو الفتح محمد بن عبدالكريم (ت٥٤٨هـ)**
٣٨- الملل والنحل، تح : صدقي جميل العطار، ط٢، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٢م .
- **الصاحب بن عباد إسماعيل (٣٢٦-٣٨٥هـ)**
٣٩- نصرة مذاهب الزيدية ، تح : د. ناجي حسن ، بغداد ، ١٩٧٥.
- **ابن الصباغ المالكي: نورالدين علي بن محمد (٧٨٤-٨٥٥هـ/١٣٨٣-١٤٥١م)**
٤٠- الفصول المهمة ، ب.محق ، ط٢ ، النجف ، ب.ت .
- **الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ)**
٤١- الوافي بالوفيات، ج٢ ، باعتناء : س. دريد ينغ ، مط وزارة المعارف ، استانبول، ١٩٤٩ .
٤٢- الوافي بالوفيات، ج٤ ، باعتناء : س. دريد ينغ، مط الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩م .
٤٣- نكت الهميان في نكت العميان، منشورات الشريف الرضي ، ط١ ، قم ، ١هـ.
- **ابن طاووس : احمد بن موسى ت ٦٧٣هـ**
٤٤- بناء المقالة الفاطمية في نقض الرسالة العثمانية، تح:السيد:علي العدناني الغريفي، ط١، قم ، ١٤١١هـ.

ـ أبو جعفر الاسكافي : محمد بن عبدالله (ت٢٤٠هـ)
١٥- نقض العثمانية، منشور مع كتاب العثمانية للجاحظ، تح: محمد عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٥٥ .
ـ ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (٥١٠-٥٩٧هـ)
١٦- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ب.محق ، الدار الوطنية ، بغداد ، ١٩٩٠.
ـ ابن حبيب : محمد البغدادي ت بعد ٢٧٩هـ
١٧- المحبر، تح : ايلزه ليختن شتير ، بيروت ، ١٩٤٢.
ـ ابن حجر العسقلاني : احمد بن علي (ت ٧٧٣-٨٥٢هـ)
١٨- لسان الميزان، ب.محق ، ط١ ، حيدر آباد الدكن-الهند ، ١٣٣٠-١٣٣١هـ.
ـ ابن أبي الحديد : عزالدين عبدالحميد بن هبة الله المدائني (٥٨٦-٦٥٦هـ)
١٩- شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٧.
ـ ابن حزم : أبو محمد علي بن احمد (ت٤٥٦هـ)
٢٠- الفصل في الملل والأهواء والنحل، تح : محمد إبراهيم نصر – عبدالرحمن عميره، ط١، الرياض، ١٩٨٢.
ـ الخطيب البغدادي : أبو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ)
٢١- تاريخ بغداد ، ب.محق ، مط دار السعادة ، القاهرة ، ١٩٣١.
ـ ابن خلدون : عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)
٢٢- المقدمة، ب . محق، ط١ ، بيروت، ١٩٦١ .
ـ ابن خلكان : أبو العباس احمد بن محمد (٦٠٨-٦٨١هـ)
٢٣- وفيات الأعيان، تح: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ، ١٩٦٨-١٩٧١.
ـ الخوارزمي : أبو عبدالله محمد بن احمد بن يوسف (ت٣٨٧هـ)
٢٤- مفاتيح العلوم ، ب.محق ، ط١ ، مصر، ١٣٤٢هـ.
ـ الخياط : أبو الحسن عبدالرحيم بن محمد (ت حدود ٣٠٠هـ)
٢٥- الانتصار، تصحيح : نيبرج ، بيروت ، ١٩٥٧.
ـ أبو داود : سليمان بن الأشعث (٢٠٢-٢٧٥هـ)
٢٦- سنن أبو داود ، تح : محمد محي الدين عبدالحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ب.ت .
ـ الداوودي : شمس الدين محمد بن علي بن احمد (ت٩٤٥هـ)
٢٧- طبقات المفسرين ، ب.محق ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٣.
ـ الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد (٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
٢٨- العبر في خبر من غبر ، تح : أبو هاجر محمد السعيد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ب.ت .

- ابن طلحة الشافعي : كمال الدين أبو سالم محمد (ت٦٥٢هـ/١٢٥٤م)
٤٥- مطالب السؤول في مناقب آل الرسول ، ب.محق ، النجف ، ب.ت.
- الطوسي : محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ
٤٦- الاقتصاد ، تح : حسن سعيد ، قم ، ١٤٠٠ هـ .
- ابن الطيب البصري : أبو الحسن محمد بن علي (ت٤٣٦هـ)
٤٧- المعتمد في أصول الفقه ، تح : محمد حميد الله واخرين، دمشق، ١٩٦٤-١٩٦٥.
- ابن عطاء : واصل (٨٠ - ١٣١هـ)
٤٨- الخطبة الخالية من الألف، منشور ظمن نوادر المخطوطات، المجموعة الثانية، تح: عبدالسلام هارون، ط٢، ١٩٧٣ ، ص١١٨-١٣٦ .
- ابن فارس : أبو الحسن احمد ت ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م
٤٩- المجمل، دراسة وتح : زهير عبدالمحسن سلطان، ط١ ، بيروت، ١٩٨٤م.
- الفراهيدي : أبي عبدالرحمن الخليل بن احمد ت ١٧٥ هـ
٥٠- العين، تح : مهدي المخزومي - إبراهيم السامرائي، ط٢ ، مؤسسة دار الهجرة ، ١٤٠٩ هـ .
- القاضي : عبدالجبار عماد الدين أبي الحسن بن احمد (ت٤١٥هـ)
٥١- شرح الأصول الخمسة، حققه وقدم له : د.عبدالكريم عثمان، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٥.
٥٢- فرق وطبقات المعتزلة، تح: علي سامي النشار – عصام الدين محمد علي، الإسكندرية، ١٩٧٢.
٥٣- فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، تح : فؤاد سيد ، تونس ، ١٩٧٤.
٥٤- المغني في أبواب العدل والتوحيد، تح: عبدالحليم النجار – سليمان دينا، الدار المصرية، ب.ت.
- ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)
٥٥- المعارف، تقديم وتح : ثروت عكاشة، ط٢ ، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩.
- القرشي : عبدالقادر بن محمد (ت٧٧٥هـ/١٣٧٣م)
٥٦- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، حيدر آباد الدكن، ١٣٣٢هـ.
- ابن قطلوبغا : أبو العدل زين الله بن قاسم (ت٨٧٩هـ)
٥٧- تاج التراجم في طبقات الحنفية ، ب.محق ، بغداد ، ١٩٦٢.
- القندوزي : سليمان بن إبراهيم الحنفي ت ١٢٩٤هـ
٥٨- ينابيع المودة، ط٢ ، انتشارات الشريف الرضي، قم، ١٤١٧ هـ.
- الكتبي : محمد بن شاكر (ت٧٦٤هـ)
٥٩- فوات الوفيات، تح: إحسان عباس، بيروت ، ١٩٧٣-١٩٧٤.
- ابن كثير : عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ)
٦٠- البداية والنهاية، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٧ .

- **المبرد : أبو العباس ت ٢٨٥هـ**
٦١- الكامل في اللغة والأدب، تح: جمعة الحسن ، ط١ ، دار المعرف ، بيروت، ٢٠٠٤هـ.
- **ابن متويه : أبو محمد الحسن بن احمد (ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)**
٦٢- التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض، تح: سامي نصر- فيصل عون، القاهرة، ١٩٧٥.
- **مجهول المؤلف**
٦٣- الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي، تح: بشار عواد معروف – عماد عبدالسلام رؤوف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧.
- **ابن المرتضى: احمد بن يحيى (ت٨٤٠هـ)**
٦٤- طبقات المعتزلة، عنيت بتحقيقه: سوسنه ديفلد - فلزر، ط٢، دار المنتظر، بيروت، ١٩٨٨م.
- **المرعشي: الحسين بن محمد ت٤٢١هـ/ ١٠٣٠ م**
٦٥- غرر السير، حققه وقدم له: سهيل زكار ، ط١ ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م .
- **المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين ت ٣٤٦هـ**
٦٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر في التاريخ، عني به: د. محمد النعسان وعبدالمجيد طعمة، ط١، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٥ .
- **المفيد : أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان (٣٣٦ - ٤١٣هـ)**
٦٧– الإرشاد ، ب.محق ، ط٥، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ٢٠٠١م.
٦٨- الجمل ، تح : السيد علي مير شريعتي ، ط٢ ، قم ، ١٤١٦ هـ.
- **المقريزي : تقي الدين أبو العباس احمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤٢م)**
٦٩- الخطط المقريزية، ب.محق، بولاق، ١٢٩٤هـ، أعادت طبعه بالاوفسيت، مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٠.
- **الملطي : أبو الحسين محمد بن احمد الشافعي (ت٣٧٧هـ/٩٨٧م)**
٧٠- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، تح : محمد زاهد الكوثري ، بيروت ، ١٩٦٨.
- **ابن ميثم البحراني : ميثم بن علي (٦٣٦ - ٦٩٩ هـ)**
٧١- قواعد المرام في علم الكلام، تح : احمد الحسني، ط٢ ، منشورات مكتبة المرعشي، ١٤٠٦هـ.
- **الميداني : أبو الفضل احمد بن محمد (ت٥١٨هـ)**
٧٢- مجمع الأمثال، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد ، ط٢ ، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩.
- **الناشىء الأكبر : أبو العباس عبدالله بن محمد (٢٩٣هـ/٩٠٦م)**
٧٣- مسائل الإمامة ، تح : يوسف فان آس ، بيروت ، ١٩٧١.

- ابن نباته : جمال الدين محمد بن محمد (ت٧٦٨هـ)
٧٤- سرح العيون في شرح رسالة بن زيدون ، ط٤ ، مصر ، ١٣٢١هـ.

- ابن النديم : محمد بن اسحق (ت مطلع ق ٥هـ)
٧٥- الفهرست ، ب.محق ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.
- النوبختي: ابي محمد الحسن بن موسى (القرن الثالث الهجري)
٧٦- فرق الشيعة ، صححه وعلق عليه : محمد صادق آل بحر العلوم ، النجف ، ١٩٣٩.
- النويري : شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (٦٧٧-٧٣٣هـ)
٧٧- نهاية الإرب ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٧٧.
- أبو هلال العسكري : الحسن بن عبدالله بن سهيل (ت٣٩٥هـ)
٧٨- جمهرة الأمثال ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم – عبد المجيد قطامش ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٦٤.
- الهمذاني : محمد بن عبدالملك (ت٥٢١هـ/١١٢٧م)
٧٩- تكملة تاريخ الطبري ضمن ذيول تاريخ الطبري، ط٢، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ١٩٨٢.
- اليافعي : أبو محمد عبدالله بن اسعد بن علي (ت٧٦٨هـ)
٨٠- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ١٩٧٠.

ثانياً :- المراجع الثانوية

- الأنصاري : الشيخ مرتضى ت ١٢٨١هـ
٨١- المكاسب ، تح : لجنة تحقيق تراث الإمام الأعظم، مط باقري، ط١ ، قم، ١٤١٥هـ.
- بدوي : عبدالرحمن
٨٢- مذاهب الإسلاميين، ط٣ ، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٣ .
- الحفني : عبدالمنعم
٨٣- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب والأحزاب والحركات الإسلامية، ط٢ ، ب.مكا ، ١٩٩٩.
- الراوي : عبدالستار عز الدين
٨٤- ثورة العقل، دراسة فلسفية في فكر معتزلة بغداد ، ط٢ ، بغداد، ١٩٨٦.
- سبحاني: جعفر
٨٥- محاضرات في الإلهيات، ط٦ ، مؤسسة الإمام الصادق، قم، ١٤٢٣هـ.

ـ صبحي : احمد محمود
٨٦- في علم الكلام، دار النهضة العربية، ط٥ ، بيروت، ١٩٨٥ .
ـ عثمان : عبدالكريم
٨٧- قاضي القضاة عبدالجبار بن احمد الهمداني ، بيروت ، ١٩٦٧.
ـ عمارة : محمد
٨٨- المعتزلة ومشكلة الحرية الإنسانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٤ .
ـ الغالي : بلقاسم
٨٩- الجانب الاعتزالي عند الجاحظ ، ط١ ، بيروت ، ١٩٩٩.
ـ غرابة : حمودي
٩٠- أبو الحسن الأشعري ، بيروت ، ب.ت .
ـ الغريري : سامي
٩١- الزيدية بين الامامية وأهل السنة، دار الكتاب الإسلامي ، ط١ ، ٢٠٠٦ .
ـ فروخ : عمر
٩٢- تاريخ الفكر العربي إلى أيام ابن خلدون ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٨٣.
ـ الفضلي: د . عبدالهادي
٩٣- خلاصة علم الكلام ، دار التعارف للمطبوعات ، سوريا ، ١٩٨٨.
ـ القمي : عباس
٩٤- هدية الأحباب في المعروفين بالكنى والألقاب، ترجمة الشيخ هاشم الصالحي، مؤسسة نشر الفقاهة ، ط١ ، مط مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤٢٠هـ .
ـ محسن : نجاح
٩٥- الفكر السياسي عند المعتزلة ، دار المعرفة ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
ـ محمد السيد : د. محمد صالح
٩٦- أبو جعفر الاسكافي وآراؤه الكلامية والفلسفية، دار إحياء الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.
ـ الموسوي : السيد عبدالحسين شرف الدين
٩٧- النص والاجتهاد ، دار الأسوة ، ط٣ ، قم ، ١٤٢٤هـ .
ـ النصرالله : د. جواد كاظم
٩٨ــ الإمام علي في فكر معتزلة البصرة، مجلة دراسات البصرة، العدد الثاني، السنة الأولى٢٠٠٦، ص٧ـ٩٤.
٩٩- شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي رؤية اعتزالية عن الإمام علي (عليه السلام)، ط١ ، ذوي القربى ، قم، ١٣٨٤ش/ ٢٠٠٤م.

- النعيمي : د . عماد
١٠٠- مدرسة البصرة الاعتزالية ، البصرة ، ١٩٩٠.

ثالثاً :- الرسائل والاطاريح الجامعية

- البطاط : إخلاص مرتضى
١٠١- قاضي القضاة عبدالجبار المعتزلي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٩٩٩.
- الراوي : عبدالستار عز الدين
١٠٢- القاضي عبدالجبار بن احمد المعتزلي وفكره الإسلامي، أطروحة دكتوراه، الإسكندرية، ١٩٧٧.
- محيي الدين : علي جواد
١٠٣- ابن أبي الحديد سيرته وآثاره الأدبية والنقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ، ١٩٧٧.
- المشهداني : يحيى محمود احمد
١٠٤- فلسفة أبو القاسم الكعبي، أطروحة دكتوراه ، جامعة الكوفة ، ١٩٩٧.